[98] عليا وأتولاه، ثم لا يكون مع ذلك فعالا ؟ فلو قال: إني احب رسول ا صلى ا عليه وآله فرسول ا صلى ا عليه وآله خير من علي عليه السلام ثم لايتبع سيرته، ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئا، فاتقوا ا واعملوا لما عند ا، ليس بين ا وبين أحد قرابة أحب العباد إلى ا عزوجل [وأكرمهم عليه] أتقاهم وأعملهم بطاعته. يا جابر فوا ما يتقرب إلى ا تبارك وتعالى إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا على ا لاحد من حجة، من كان مطيعا فهو لنا ولي، ومن كان عاصيا فهو لنا عدو، ولا تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع (1). لى: عن ابن الوليد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر مثله (2). ما: عن المفيد، عن ابن أبي حميد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر الجعفي مثله (3). مشكوة الانوار: مرسلا مثله (4). تبيان: " من ينتحل التشيع " أي يدعيه من غير أن يتصف به، وفي غير كا " انتحل " في القاموس انتحله وتنحله ادعاه لنفسه وهو لغيره " وما كانوا يعرفون " على بناء المجهول والضمير راجع إلى الشيعة أو إلى خيار العباد أي كان في زمن النبي وأمير المؤمنين وسائر الائمة الماضين صلوات ا عليهم يعرفون الشيعة بتلك الصفات فمن لم يكن فيه تلك الخلال لم يكونوا يعدونهم من الشيعة، أو كانوا موصوفين معروفين باتصافهم بها، " إلا بالتواضع " أي بالتذلل عند أوامره ونواهيه ولائمة الدين بتعظيمهم وإطاعتهم، وللمؤمنين بتكريمهم وإظهار حبهم، وعدم التكبر عليهم، وحسن العشرة معهم.

_____ (1) الكافي ج 2 ص 74. (2) أمالي الصدوق ص 371. (3) أمالي الطوسي ج 2 ص 365. (4) مشكاة الانوار: 59.

_____